

رسالة الطرق

- ٧ -

حرف العين المهملة

يقال طريقٌ مُعبَدٌ أي مسلوكةٌ مذلَّةٌ وقيل هو الذي تكثر فيه المختلفة قال طرفة :
تباري عتاقاً ناجيات واتبعت وظيفاً وظيفاً فوق مورٍ مُعبَدٍ^(١)

قيل المعبد الطريق الموطوء وقول الشاعر :

وبلد نائيٍ الصوى معبد . . . قطعته بذات لوثٍ جلعد^(٢)

قيل المعبد الذي ليس فيه أثر ولا علم ولا ماء

والعبايد الطرق المختلفة . والعبايد الطرق البعيدة الأطراف المختلفة .

ويقال عبر الطريق والنهر والوادي عبراً وعبوراً قطعته من عبه الى عبه والعبير
بالكسر التاحية والجانب والشاطئ . وعبر السبيل شقها وعابر سبيل مار الطريق من
عابرين وعبار والمعبير بالكسر ما عبر به النهر من فلك او قنطرة أو غيره . والمعبير
بالفتح الشط المهيأ للعبور والمعبرة بالكسر سفينة يعبر عليها النهر .

العتوب كصبور الطريق ويقال اعتنب الطريق اذا ترك سهله واخذ في وعسه
ويقال للرجل اذا مضى ساعة ثم رجع قد اعتنب في طريقه اعتناباً كأنه عرض
عتب قتراجع واعتنب فلان اذا رجع عن أمر كان فيه الى غيره من قولم لك
العتبي اي الرجوع مما تكره الى ما تحب .

والعتب الدرج وعتب الدرج مراقبها اذا كانت من خشب وكل مراقاة منها عتبة .

العتق محرقة من الطريق جادته .

(١) تباري تعارض عتاقاً نوقاً كريمة ناجيات سريعات والوظيف عظم الساق معبد مذل .
(٢) البلد كل موضع مستعيز من الأرض حاسر أو غير حاسر خال أو مسكون والبلد الدار في لغة
البن نائي جيد والصوى الأعلام مبد ليس فيه أثر قطعته جزئه لوث قوة وقيل كثيرة اللحم والشحم
جلد قوة شديدة .

ويقال طريق عاجّ زاجّ : بمتلى .
 المعجوز : الطريق ومنه قول الشاعر المتأخر :
 اذا ضلت اناس عن هداها فيهدىها الى اهدى عجوز
 والمعاجز كحارب الطريق لأنه يعي صاحبه لطول السرى فيه .
 المعاجيل مختصرات الطرق جمع معجال يقال خذ معاجيل الطريق فانها أقرب .
 وأخذت مُسَمَّجَةً من الطريق وهذه مستعجلات الطريق بمعنى القربة والخصرة .
 عدل عن الطريق جار وعدل اليه عدولاً : رجع . وعدل الطريق نفسه مال وعدلت
 فلاناً عن طريقه . وأخذ الرجل في معدّل الحق ومعدّل الباطل أي في طريقه ومنه
 وانظر الى سوء معادله ومذموم مداخلة اي الى سوء مذهب ومساكنه قال زهير :
 واقصرت عما تعلمين وسدّت عليه سوى قصد الطريق معادله (١)

ويقال هو سدب المعادل .
 عداء كل شيء وعداء وعدوه بكسر الأخيرين وعدوته بالكسر ويضم
 طواره وهو ما اتقاد معه من عرضه وطوله . يقال لزم عداء الطريق أو
 النهر أو الجبل أي طواره والزم عداء الطريق وهو أن تأخذه لا تظلمه والزم عدو
 أعداء الطريق والزم أعداء الطريق اي وضحه .
 وفي المخصص ومشي عداء الطريق أي متته .
 وعذار الطريق جانبه تقول أخذوا عذارى الطريق وهما جانباه .
 عراج في الدرجة والسلم يعرج عرجاً ارتقى والمرج بالفتح المصعد والطريق
 الذي تصعد فيه الملائكة جمعه معارج .

والمرج والمرج يحذف الألف السلم والمصعد والدرج وجمع معراج مطارج
 وجمع معراج معارج وانعرج الطريق مال . وانعرج القوم عن الطريق مالوا .
 (١) اقصرت كفت أي عما تهدين من الصبا والمعادل جمع معدل : ما عدل فيه عن القصد والمراد
 أن معادله التي كاذب يدل منها عن قصد السبل سدون عليه يقول انه كان يدل عن طريق الصواب
 الى طريق الصبا والهو ثم كسه من ذلك لما ذهب شيا به فرجم الى الحق وسدد عليه بعد الجور وسوى
 بمنى عن معلقة بالمعادل أي سدوت طي معادل الصبا وجوره عن قصد السبل .

(٣)

ويقال عرض الرجل تعريداً اذا ترك القصد من الطريق وانحرف عنها وانهمز
والعروض: الطريق في عرض الجبل . وقيل هو ما اعترض في مضيق منه
والجمع عرض . وفي حديث ابي هريرة . فأخذ في عرض آخر اي في طريق
آخر من الكلام . والعروض الناحية يقال اخذ فلان في عرض ما تعجبني اي
في طريق وناحية وأخذنا في عروض منكرة أي طريقاً في هبوط وعارض معارضة
اذا اخذ في عروض من الطريق أي ناحية منه وأخذ آخر في طريق آخر فالتقيا .
وعارض الجنازة أتاها معترضاً من بعض الطريق ولم يتبعها من منزله .

وعرض الشيء يعرض واعترض بعترض انتصب ومنع وصار عارضاً كالخشبة
المنصوبة في النهر والطريق ونحوها تمنع السالكين سلوكها ويقال طريق ذو معارض
أي صراع تفنيهم أن يتكلفوا العلف لمواشيهم .

العرق بالفتح الطريق الذي يعرفه الناس اي تسلكه وتذهب فيه حتى يستوضح
ويبين وبابه نصر . سمي بالمصدر والعرق والعرقه الطرق في الجبال .

العرقوب طريق في الجبل يقال ما أكثر عراقيب هذا الجبل وهي الطرق الضيقة في متنه قال:

ومخوف من المناهل وحش ذي عراقيب آجن مدفان^(١)

وقال ابن الكيت النقب والثنية والعرقوب الطريق في الجبل . والعرقوب

طريق ضيق يكون في الوادي البعيد القعر لا يمشي فيه الا واحد .

والعراقيب خياشيم الجبال وأطرافها وهي أبعاد الطرق لأنك تتبع أسهلها أين

كان وتعرف فلان اذا أخذ في طريق تخفى عليه قال :

اذا منطق زل صاحبي تعرفت آخر ذا معتقب^(٢)

(١) مخوف تخافه الناس وللمناهل جمع منهل وهو للوضع الذي فيه المغرب وقال بعضهم للمل من

المياه كل ما يبلؤه الطريق وما كان على غير الطريق لا يدمي منها ولكن يضاف الى موضعه أو الى

من هو مختص به فيقال منهل بني فلان . وحش : حال . آجن متغير الطعم مدفان : مدفان من

الدفن وهو السر والواراة . (٢) زل منه تعني انه تعرفت أخذت في منطق آخر أسهل منه

وهو معتقب يقال تعقب الأمر اذا تدبره ونظر فيه ثانية وتعقب الخبر تعبه والاعتباب الحبس والمنع

والتداول واعتبه خلفه واعتقب بخبر وتعقب أتى به سره بمد أخرى .

أي اخذت في منطق آخر اسهل منه .

العران الطرق لا واحد لها قال ذو الرمة .

ألا ايها القلب الذي يرحت به منازل مي والعران الشوامع

ويقال اعترم الطريق اذا مضى عليه ولم ينثن قال حميد الأرقط :

معتزماً للطرق النواشط والنظر الباسط بعد الباسط^(١)

عسف عن الطريق مال وعدل وسار بغير هداية ولا توخي صوب .

والمسف والتعسف والاعتساف السير بغير هداية والأخذ على غير الطريق

والمسف ركوب المفازة وقطعها بغير قصد ولا هداية ولا توخي صوب ولا طريق

مسلوك وعسف الطريق بمسفه سلكه على غير قصد . واعتسف الطريق قطعه دون

صوب توخاه فأصابه وعسف عن الطريق مال وعدل كاعتسف وتعسف . قال

ابن الأثير: العسف في الأصل ان يأخذ المسافر على غير طريق ولا جادة ولا علم

ثم نقل الى الظلم والجور . ويقال بات يمسف الليل عسفاً اذا خبطه يطلب شيئاً ومنه

المسيف وهو الأجير لأنه يمسف الطرقات متردداً في الأشغال .

المشوز كجوه، والمشوز كمدور الخشن من الطريق والجمع المشاوز وفي اللسان

المشوز ما صلب مسلكه من طريق أو ارض وجمعه مشاوز

والمشوزن كسفرجل ما صلب مسلكه من الأماكن قال رؤبة :

أخذك بالميسور والمشوزن^(٢)

ويقال أعصف الرجل اذا جار عن الطريق

عضد الطريق وعضادته ناحيته وجمع عضد أعضاء .

واعضاد الطريق والحوض وغيره ما يشد حوالبه من البناء الواحد عضد وعضد

ويقال تنح عن عطف الطريق وعطفه أي قارعه .

الطريق الصطود البين اللاهب ينهب فيه حينئذ يشاء وطريق عطر د طويل تمتد

(١) متمماً ما سبق عليها . والنواشط جم ناشط وهو الذي ينشط أي يخرج من الطريق الأضخم

بينة وبرة والباسط البيد . والنواشط السار ورواه في اللسان متمماً بالطرق (٢) الميسور ضد

للمسور وما يسر .

المعلوب الطريق الذي يُعَلَبُ بجنبته أي يؤثر فيه وكل ما وصفته فقد طبعه عياً .
والعلب الأثر وطريق معلوب لاحب وقيل أثر فوه السابلة قال بشر :
تقلناهم نقل الكلاب جراءها على كل معلوب بشور عكوبها
العكوب الغبار يقول كنا مقتدرين عليهم وهم لنا اذلاء كافتدار الكلاب
على جرائها ويقال تنح عن علب الطريق أي قارعته .
العلق معظم الطريق .

العلم ما ينبت في جواد الطريق من المنازل يستدل بها على الطريق والجمع أعلام
والعلم ما جعل علامة وعلماً للطريق . والعلم المنار .
ويقال ما وجدت الي كذا مُملنددا أي سبيلاً .
ويقال فج عميق أي بعيد قال ابن الأعرابي العمق إذا كان صفةً للطريق فهو
البعيد وإن كان صفةً للبئر فهو طول جرابها وقال ابن السكيت يقال طريق عميق
ومعيق إذا كان طويلاً والعميق أكثر من المعيق في الطريق .
وطريق مُمحل ككرم لحسب مسلك قال الفرزدق :

وتركت أمك يا جوير كأنها للناس باركةً طريق مُمحل^(١)

العمه بالتجريك التردد في الضلال والتخير في منازعة أو طريق عمه كنع وفرح
عمها وعموها وعموها وعمهاناً فهو عمه وعامه يتردد متخيراً لا يهتدي لطريقه ومنه
وجمه عمهون وعمه وأرض عمها لا أعلام بها وعمت الأرض وهو مجاز .
عمي عليه طريقه إذا لم يهتد له والعامي الذي لا يبصر طريقه قال :

لا تأتيني تبني لين جانبي برأسك فحوي عامها متاشية^(٢)

ويقال هو عم طريقاً وعم مسلكاً أي ليس طريقه بين الأثر .
وعند عن الطريق من باب نصر وضرب وكرم مالك والخرف التي عند أي
جانب وقيل تباعد وعدل . والعانه البعير الذي يجور عن الطريق ويضلل عن

(١) قال لني . برك إذا ثبت وأقام وهو مأخوذ من برك البعير إذا ألقى بركه على الأرض أي
صدره واحتناخ . (٢) تاشي الرجل أظهر المشا وأرى من نفسه أنه اعطى وليس : ولعشا سو
البر بالليل والنهار وقيل إن لا يعبر بالليل .

القصْد . وناقَة عَنود كصُبور تنكب الطريق من نشاطها وقوتها والجمع مُعندٌ وُعندٌ وقيل مُعندٌ جمع حاند لأن فعولاً لا يجمع على مُفعلٌ .
وعاندة الطريق ما عدل عنه فعند قال :

فانك والبكا بعد ابن عمرو لكالساري بعاندة الطريق
يقول رزئت عظيماً فبكاؤك على هالك بعده ضلال أي لا ينبغي لك ان تبكي عني احد بعده . وعانده الطريق عارضه قال أبو ذؤيب :
فافتنهنَّ من السواء وماؤه بئر وعانده طريق مهيع^(١)
وبقال ما وجدت الى كذا مُعندُدا وُعندُدا أي سبيلاً .

واذا اراد طريقاً فضل قالوا اراد طريق العنصلين وهو في معنى قول الفرزدق :
ارادت طريق العنصلين فياسرت به العيس في نأبي الصوى متشائم^(٢)
وطريق العنصل طريق من اليمامة الى البصرة .

ويقال طريق مُعتنف أي غير قاصد وقد اعتنفت اعتناقاً جار ولم يقصد واصله من اعتنفت الشيء اذا أخذه او أتاه غير جازف به ولا عالم والعنفة ما بين خطي الزرع عَوَج الطريق وعَوَجَه بفتح العين وكسرها مع فتح الواو فيها زيغُه والفعل عوج كفرج واعوج الطريق مال وانعطف .

(١) افتتن من القن وهو الطرد أي طرد الحمار أتمه من الدوا وهو موضع وبئر ماء معروف بذات صرق . وقيل قليل . ومهيم واسم . (٢) هكذا رواه ياقوت وغيره ورواه في اللسان فيأمنت به العيس وطريق العنصلين بفتح الصاد وضمها موضع . وطريق العنصل هو طريق من اليمامة الى البصرة . وروى الأزهري أن الفرزدق قدم من اليمامة ودليه حاصم رجل من بلنجر فضل به الطريق قال :
وما نحن ان جارت صدور ركابنا بأول من عَوَجت دلالة حاصم
أراد طريق العنصلين فياسرت به العيس في وادي الصوى المتشائم
وكيف يضل النبري يبلدة بها قطعت عنه سيور التمام

قال أبو حاتم سألت الأصمعي عن طريق العنصلين ففتح الصاد قال ولا يقال بضم الصاد قال وقوله للامة اذا أخطأ انسان الطريق وذلك ان الفرزدق ذكر في شعره انساناً ضل في هذا الطريق فقال :
أراد طريق العنصلين فياسرت فظنت الامة أن كل من ضل ينبغي أن يقال له هذا وطريق العنصلين هو طريق مستقيم والفرزدق وصفه على الصواب فظن الناس أنه وصفه على الخطأ . ويقال سلك طريق العنصلين أي الباطل .

العود الطريق القديم العادي قال بشير بن النكت :
 عَوْدٌ عَلَى عَوْدٍ لِأَقْوَامٍ أَوَّلٌ يَمُوتُ بِالتَّرْكِ وَيَحْيَا بِالْعَمَلِ
 يريد بالعود الأول الجمل المسن والثاني الطريق أي على طريق قديم وهكذا
 الطريق يموت اذا ترك ويحيا اذا سلك وأما قول الشاعر :
 عَوْدٌ عَلَى عَوْدٍ عَلَى عَوْدٍ خَلَقَ

فالعود الأول فيه رجل مسن والثاني جمل مسن والثالث طريق قديم . ويقال
 للطريق الذي أعاد فيه السفر وأبدأ : مُمِيدٌ ومنه قول ابن مقبل يصف الابل السائرة :
 يَصْبَحُنْ بِأَخْبَتِ يَجْتَبِنُ النِّعَافَ عَلَى أَصْلَابِ هَادٍ مُمِيدٍ لَابِسِ الْقَتَمِ (١)
 ويقال طريق أعور أي لا علم فيه كأن ذلك العلم عينه وهو مثل وطلع في طريق
 معرورة أي ذات عورة يخاف فيها الضلال والاعتطاع وفي التاج في طريق معيرة .
 والأعور والعمار كزمان الذي لا بصر له بالطريق ولا هداية ولا هو يدل ولا ينذل

حرف النين

الغُرُورُ شَرِكُ الطَّرِيقِ كُلِّ طَرَفَةٍ مِنْهَا غَرٌّ وَمِنْ هَذَا قِيلَ اطْوِ الْكِنَابَ
 وَالثَّوْبَ عَلَى غَرِّهِ وَخِثَّهُ أَي عَلَى كَسْرِهِ .

تغطرس اذا نصف الطريق .

الغُفْلُ بالضم ما لا علامة له من الطرق والجمع اغفال .

الغَوْلُ البعد يقال هون الله عليك غَوْلٌ هذا الطريق وفلاةٌ تَغْوِلُ تَغْوِيلًا
 أي ليست بينة الطرق فهي تضلل أهلها وتغوثها اشتباها وتلونها والغول بحد
 الأرض واغوالها اطرافها سمي غولاً لأنها تغول السابلة أي تقذف بهم وتسقطهم
 وتبعدم . وطريق ذو غَوْلٍ . بعيد .

(١) الجبت ما اطأ من الأرض وانسع يجتبن بطنه والنف جمع نطف والنف من الأرض
 المكان للرمح في اعتراض وقيل ما انحدر من غلظ الجبل وارتم من مجرى السيل وأراد بالهادي الطريق
 الذي يهتدى اليه وبالמיד الذي لحب ولتسم النار .

حرف الفاء

الفأو: المضيق في الوادي يفضي الى سعة لا يخرج لأعلاه وما بين الجبلين وبطن من الأرض تطيف به الرمال وانما سمي فأواً لانفراج الجبال عنه لأن الانقياء الانفتاح والانفراج .

الفجّ الطريق الواسع بين جبلين او في جبل وهو أوسع من الشعب وجمعه فجاج وأجفة قال جندل بن المنثى الحارثي :

يختن من أجفة مناهج

وكل طريق بعد فهو فج وفي المخصص الفج الطريق الواسع في قبل جبل وهو اوسع من الشعب وفي المصباح الفج الطريق الواضح الواسع وقال ابن السكيت الفج كل سعة بين نشازين ويقال له النجد وفي حديث الحج وكل فجاج مكة منخر جمع فج وهو الطريق الواسع . وافتج فلان اذا سلك الفجاج .

الفجار الطرق مثل الفجاج . ويقال طريق فجر اي واضح وُمنفجر الرمل طريق يكون فيه وهو مجاز والفاجر المائل والساقط عن الطريق . وطريق مُنفتح أي واسع قال :

والعيس فوق لاحب مُعبد غير الحصى مُنفتح عجرّد^(١)

ويقال أفرج الناس عن طريقه اي انكشفوا وانفجرت الطريق اتست وقرّج الطريق بطنه .

الفِرَز والفِرْزَة بتقديم الراء على الزاي الطريق في الأكمة والفارزة طريق تأخذ في رملة دكادك لينة كأنها صدع من الأرض منقاد طويل خلقة .

والفِرْز الفرج بين جبلين او موضع مطمئن بين ربوتين قال رؤبة يصف ناقته :

كم جاوزت من حدب وقزّر

ويقال اقترش القوم الطريق اذا سلكوه وهو مجاز .

الفراض الطرق قال عمرو بن معد يكرب [ض] :

(١) عجرّد يقال رجل عجرّد أي غليظ خديد أو جريء هكذا رواه في اللسان في ضق ورواه

في ذن منفتح عجرّد والخلف الواسع والصد الطويل

سَدَدَتْ فَرَاضَهَا لَمْ يَبْتِي وَبَعْضُهُمْ بِقَنْتِهِ بِغَدَى^(١)
 قَرَعَةَ الطَّرِيقِ وَقَرَعَتْهُ وَقَرَعَاؤُهُ وَفَارَعَتْهُ أَعْلَاهُ وَمَنْقَطَعُهُ وَقِيلَ مَا ظَهَرَ مِنْهُ
 وَارْتَفَعَ وَقِيلَ فَارَعَتْهُ حَوَاشِيهِ وَفِي تَهْدِيبِ الْأَلْفَاظِ قَارَعَةَ الطَّرِيقِ ظَهَرَهُ وَفَارَعَتْهُ
 أَعْلَاهُ وَمَنْقَطَعُهُ وَتَقُولُ طَرِيقٌ قَرِيبٌ وَفَرِيفٌ مَعًا .

الْفَرِيفُ بِالْفَيْنِ الْمَعْجَمَةُ كَأَمِيرٍ مَسْتَوٍ مِنَ الْأَرْضِ كَأَنَّهُ طَرِيقٌ . وَطَرِيقٌ
 فَرِيفٌ وَاسِعٌ وَقِيلَ هُوَ الَّذِي قَدْ أَثْرَ فِيهِ لِكثْرَةُ مَا وَطِئَ قَالَ أَبُو كَبِيرٍ يَصِفُ رَجُلًا
 ضَرْبَهُ ضَرْبَةٌ .

فَأَجَزْتُهُ بِأَقْلٍ تَحْسَبُ أَثْرَهُ نَهْجًا أَبَانَ بِذِي فَرِيفٍ مَخْرَفٍ^(٢)

شَبَّهُ بِيَاضَ الْفَرَنْدِ بِوَضُوحِ هَذَا الطَّرِيقِ .

مَفْرَقُ الطَّرِيقِ وَمَفْرَقُهُ وَسَطُهُ وَمَتَشَبَهُ الَّذِي يَتَشَبَّهُ مِنْهُ طَرِيقٌ آخَرٌ
 وَفَرَقَ لَهُ الطَّرِيقُ فَرُوقًا وَانْفَرَقَ انْفِرَاقًا اتَّجَهَ لَهُ طَرِيقَانِ فَاسْتَبَانَ مَا يَجِبُ سَلُوكُهُ
 مِنْهَا أَوْ اتَّجَهَ لَهُ فَعَرَفَ وَجْهَهُ وَمِنْهُ حَدِيثُ ابْنِ عَبَّاسٍ فَرَقَ لِي رَأْيَ أَيِّ بَدَا وَظَهَرَ
 وَفِي حَدِيثِ ابْنِ مَسْعُودٍ ثُمَّ تَفَرَّقَتْ بِكُمْ الطَّرِيقُ أَيَّ ذَهَبَ كُلُّ مَنْكُمْ إِلَى مَذْهَبٍ
 وَمَالَ إِلَى قَوْلٍ وَتَرَكْتُمُ السَّنَةَ . وَطَرِيقٌ اِفْرَقَ بَيْنَ .

الْفَرْزَةُ بِالضَّمِّ وَالْمَفَازِرُ كَلَامًا يَتَقَدَّمُ الزَّايُّ عَلَى الرَّاءِ: الطَّرِيقُ الْبَيْنُ الْوَاسِعُ قَالُوا اجْزَى:

تَدُقُّ مَعْرَاةَ الطَّرِيقِ لِلْمَفَازِرِ دَقَّ الدِّيَاسُ عَرَمَ الْأَنَادِ^(٣)

(١) أَسْلُ السِّدِّ اِخْتِلاَقُ الْخَلِّ وَرَدَمُ التَّلْمِ وَالْمَرَادُ أَنَّهُ قَدْ فِي الطَّرِيقِ فَنَمُّهُ مِنْ اجْتِيَازِهِمْ وَانْتِ
 الطَّلِيلُ مِنَ خَرِّ نَحْوِهِ وَقِيلَ كَمَا فَلَظٌ يَهْلُ سَرِجٌ أَخْضَرٌ وَالتَّمَّةُ الْجِيلُ الصَّغِيرُ أَوْ الْجِيلُ السَّهْلُ
 الْمَسْتَوِي الْمُنْبَسِطُ عَلَى الْأَرْضِ وَقَدْ كُلُّ شَيْءٍ أَعْلَاهُ وَلَا تَكُونُ التَّمَّةُ إِلَّا سَوَادًا يَغْضَى يَطْلِي النَّزَاءَ
 وَهُوَ مَا يَتَنَدَّى بِهِ مِنَ الطَّامِ وَالشَّرَابِ يَرِيدُ أَنَّهُ تَرَلٌ بَيْنَ الطَّرِيقِ لِقَرِيِّ الضِّيُوفِ . (٢) أَجَزْتُهُ
 بِأَقْلٍ مَعْنَا رَوَاهُ فِي السَّاقِ وَالنَّاجِ وَلَهُ أَقْلٌ بِقَلِّ السِّيفِ أَقْلٌ بَيْنَ الْفُلِّ ذُو ظَرْفٍ جَمْعُ ظَرْفٍ كَهَرْفٍ وَحُرُوفٍ
 وَهِيَ كَسُورٌ فِي حُدُودِهِ أَوْلَاهُ أَرَادَ بِأَقْلٍ سَيْفًا ذَا قَعَّةٍ وَتَمَّةَ السِّيفِ فَيَحْتَمِيهِ وَهِيَ الَّتِي يَدْخُلُ فِيهَا قَائِمُ السِّيفِ
 وَأَثْرُ السِّيفِ بِخَيْطِ الْمِهْرَةِ وَكُرْمًا مِمَّا سَكُونُ النَّاءِ فَرَنْدُهُ وَرَوْقُهُ نَهْجًا طَرِيقًا مُسْتَمِيمًا وَوَأَضَعَا أَبَانَ
 بِمِثْلِ بَانَ وَأَضَحَ مَخْرَفٌ وَاضِحٌ .

(٣) تَدُقُّ تَكْسَرُ وَتَرَضُ وَالْمَعْرَاةُ الْمَعْنَى الصَّخْرُ وَالْدِّيَاسُ مِنْ دَاةٍ إِذَا وَطِئَهُ وَوَسَّاسُ الطَّامِ دَاةٌ
 لِيُفْرَجَ الْجَبَّ مَعَهُ وَالْدِّيَاسُ الدَّرَاسُ وَالرَّمُّ جَمْعُ حَرْمَةٍ يَنْتَعِنُ فِيهَا الْكَفْسُ مِنَ الْخَطَّةِ فِي الْبَيْدَرِ
 وَلَا تَادِرُ جَمْعُ الْبَيْدَرِ لَفْظٌ شَامِيَةٌ .

وقال ابن شميل الفازر الطريق تعلو النجاف والقور فتفزرها كأنها تحد في رؤوسها خدوداً • تقول أخذنا الفازر وأخذنا طريق فازر وهو طريق أثر في رؤوس الجبال وفقرها والفازرة طريق تأخذ في رملة دكادك لينة كأنها صدع منقاد طويل مخلقة وفي المخصص وطريق فازر في حزن لا صعود فيه ولا هبوط وقال قدامة والفازرة الواسعة •

وبقال قَوْز الطريق أي بدا وظهر زاد الصاغاني أو انقطع •
 'فَوْهَة الطريق كقبرة و'فَوْهَتَه بالضم والتخفيف: منه يقال الزم فَوْهَتَه وفمه وكذلك فَوْهَة السكة والوادي والجمع 'فَوْهَات وفوائه قال :
 صيد على 'فَوْهَة الطريق

وبقال ما وجدت الى ذلك الأمر فاكرش اي لم أجد اليه سبيلاً • ولو وجدت اليه فاكرش وباب كرش وادنى كرش لا يتنه يعني قدر ذلك من السبل ومثله قولم لو وجدت اليه فاسبيل •
 وفي الصحاح وقول الرجل اذا كلفته أمراً إن وجدت الى ذلك فاكرش •
 اصله أن رجلاً فصل شاة فأدخلها في كرشها ليطنحها فقبل له : ادخل الرأس فقال ان وجدت الى ذلك فاكرش يعني ان وجدت اليه سبيلاً •
 وفي حديث الحجاج لو وجدت الى دمك فاكرش لشربت البطحاء منك أي لو وجدت الى دمك سبيلاً •

محمد سليم الجندي

يتبع :